بسم الله الرحمن الرحيم

اعتماد معامل التأثير والاستشهادات المرجعية العلمية العربية (ارسيف – ARCIF) ٢٠١٩

معامل التأثير والاستشهادات المرجعية العربي
قاعدة البيانات العربية الرقمية
Arcif Analytics

Arab Citation & Impact Factor
Arab Online Database
معرفة e-MAREFA

التاريخ: 2019-10-12
الرقم: L19/ 284 ARCIF

سعادة أ. د. رئيس تحرير مجلة حولية المنتدى المحترم
المنتدى الوطني لأبحاث الفكر و الثقافة / العراق
تحية طيبة وبعد،،،

نتقدم إليكم بفائق التحية والتقدير، و نهديكم أطيب التحيات وأسمى الأماني.

يسر **معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (ارسيف – ARCIF)**، أحد مبادرات قاعدة بيانات "**معرفة**" للإنتاج والمحتوى العلمي، إعلامكم بأنه **قد أطلق تقريره السنوي الرابع** للمجلات للعام 2019، خلال الملتقى العلمي "**مؤشرات الإنتاج والبحث العلمي العربي والعالمي في التحولات الرقمية للتعليم الجامعي العربي**" بالتعاون مع الجامعة الأمريكية في بيروت بتاريخ 3 أكتوبر 2019.

يخضع معامل التأثير "ارسيف Arcif" لإشراف "مجلس الإشراف والتنسيق" الذي يتكون من ممثلين لعدة جهات عربية ودولية: (مكتب اليونيسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ببيروت، لجنة الأمم المتحدة لغرب اسيا (الإسكوا)، مكتبة الاسكندرية، قاعدة بيانات معرفة، جمعية المكتبات المتخصصة العالمية/ فرع الخليج). بالإضافة للجنة علمية من خبراء وأكاديميين ذوي سمعة علمية رائدة من عدة دول عربية وبريطانيا.

ومن الجدير بالذكر بأن معامل " **ارسيف Arcif** " قام بالعمل على جمع ودراسة و تحليل بيانات ما يزيد عن **(4300)** عنوان مجلة عربية علمية أو بحثية في مختلف التخصصات، والصادرة عن أكثر من **(1400)** هيئة علمية أو بحثية في **(20)** دولة عربية، (باستثناء دولة جيبوتي وجزر القمر لعدم توفر البيانات). ونجح منها **(499)** مجلة علمية فقط لتكون معتمدة ضمن المعايير العالمية لمعامل "**ارسيف Arcif**" في تقرير **عام 2019** .

ويسرنا تهنئتكم وإعلامكم بأن **مجلة حولية المنتدى** الصادرة عن **المنتدى الوطني لأبحاث الفكر و الثقافة**، **قد نجحت بالحصول على معايير اعتماد معامل "ارسيف Arcif"** المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها 31 معياراً، وللاطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي: http://e-marefa.net/arcif/criteria/

و كان معامل "**ارسيف Arcif** " لمجلتكم لسنة 2019 **(0.0179)**. مع العلم أن **متوسط معامل أرسيف** في **تخصص** "**العلوم الإنسانية (متداخلة التخصصات)**" على المستوى العربي كان **(0.072)**، وصنفت مجلتكم في هذا التخصص ضمن الفئة (الثالثة Q3)، وهي الفئة الوسطى.

و بإمكانكم الإعلان عن هذه النتيجة سواء على موقعكم الإلكتروني، أو على مواقع التواصل الاجتماعي، و كذلك الإشارة في النسخة الورقية لمجلتكم إلى معامل "**ارسيف Arcif**" الخاص بمجلتكم.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أ.د. سامي الخزندار
رئيس مبادرة معامل التأثير
" ارسيف Arcif"

معامل التأثير والاستشهاد العربي
Arcif
Arab Citation & Impact Factor

+962 6 5548228 -9
+ 962 6 55 19 10 7
info@e-marefa.net
www.e-marefa.net
Amman - Jordan
2351 Amman, 11953 Jordan

كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي باعتماد مجلة (حولية المتدى)

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic Of Iraq
Ministry Of Higher Education &
Scientific Research
Research and Development

العدد: بـ ت ع / ٦٨٧٨
التاريخ: ٢٠١٠/٩/٢٧

No :
Date:

جمعية المنتدى الوطني لابحاث الفكر والثقافة / مكتب السيد رئيس الجمعية

م/ مجلة حولية المنتدى

تحية طيبة ...

إشارة الى طلب المقدم من قبلكم لغرض اعتماد مجلة حولية المنتدى لاغراض الترقية العلمية ، حصلت مصادقة معالي الوزير على محضر الاجتماع الثاني عشر لتقويم المجلات العلمية المنعقد في ٢٠٠٩/٥/١٢ على اعتماد مجلة حولية المنتدى لاغراض للترقية العلمية .

... مع التقدير

أ.م.د.محمد عبد عطية السراج
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠١٠/٩/٢٦

نسخة منه الى :
- مكتب معالي الوزير / اشارة الى مصادقة معاليه المؤرخ في ٢٠١٠/٨/٣١...مع التقدير.
- دائرة البحث والتطوير/قسم الشؤون العلمية
- الصادرة

الهاتف / ١٩٤٠٦٥ الايميل ٩/٢٢

Email: researchdep@mohesr.gov.iq
Tel : 7194065

مجلة حولية المنتدى للدراسات الإنسانيَّة – مَجَلّةٌ أكاديميَّة مُحكمة لأغراض التَّرقِيَة العِلميَّة
تصدر عن: المُنتدى الوطني لأبحاث الفكر والثَّقافة – جمعية علمية
(مجازة من وزارة التعليم العالي بموجب الأمر الوزاري المرقم ٣٢١٨ في ٢٠٠٨/٨/١٠)

❖ مجلة فصلية علمية محكمّة تصدر عن جمعية المنتدى الوطني لأبحاث الفكر والثقافة:
❖ العدد الحادي والأربعون، من السنة الثالثة عشر، كانون الثاني ٢٠٢٠م.
❖ رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق – بغداد (٢٣١١) لعام ٢٠٢٠.
❖ البريد الإلكتروني: almintadaC@gmail.com
❖ رقم الهاتف: ٠٧٨٠١٠٠٨٤٢٠ / ٠٧٨٠٥٩٣٥٦٤٩

I.S.S.N. : 1998-0841
المنتدى الوطني لأبحاث الفكر والثَّقافة

جميع الحقوق محفوظة باستثناء اقتباس فقرات قصيرة لغرض النقد أو المراجعة، فإنه لا يجوز إعادة إنتاج أي جزء من هذا الكتاب أو تخزينه في نظام الاسترجاع أو نقله بأي طريقة من دون الحصول على إذن مسبق من الناشر.

All rights reserved. Except for the quotation of short passages for purposes of criticism or review, no part of this publication may be reproduced, stored in retrieval system, or transmitted, in any form or by any means, without written permission of the publisher.

2020

(سيتم منح مجلة حولية المنتدى الوطني لأبحاث الفكر والثقافة رتبة الدخول ضمن تصنيف كلاريفيت العالمية)

عنوان المنتدى: حي العدالة – الشقق السكنية مقابل دائرة الإقامة والمجلس البلدي في النجف الأشرف

جمعية المنتدى الوطني لأبحاث الفكرة والثقافة

I.S.S.N. : 1998-0841

حولية المنتدى

للدراسات الإنسانية

مجلة أكاديمية محكّمة لأغراض الترقية العلمية

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق – بغداد (٢٣١١) لعام ٢٠٢٠م

رئيس التحرير

أ. متمرس د. عبدالأمير كاظم زاهد

سكرتارية التحرير

م.د. أسعد عبدالرزاق الأسدي
م.د. حيدر حسن ديوان الأسدي

هيأة التحرير

أ.د. علي عبدالحسين المظفر
أ.م.د. محمد جبار هاشم
أ.م.د. مريم عبدالحسين التميمي
أ.م.د. عبدالرزاق رحيم صلال
أ.م.د. نوري حساني الكاظمي
أ.م.د. أمل عبدالحسين كحيط
أ.م.د. نور مهدي كاظم
م.د. حيدر عبدالجبار كريم
م.د. صباح خيري راضي

الإشراف اللغوي

أ.م.د. مريم عبدالحسين التميمي

العلاقات العامة والمتابعة

د. محمد محي التلال

معتمد اللغة الإنكليزية

علي حسين الحارس

الإخراج الفني

عادل عبد عذاب

الهيأة الإستشارية

أ.د. حسن لطيف الزبيدي	إستاذ التنمية – جامعة الكوفة
أ.د. حسن ناظم	أستاذ كرسي اليونسكو / جامعة الكوفة
أ.د. روبرت غليف	أستاذ كرسي الأديان في جامعة اكسترا / المملكة المتحدة
أ.د. طلال عتريسي	الاستشاري العلمي لجامعة المعارف – لبنان
أ.د. عفيف عثمان	أستاذ في كلية الآداب الجامعة اللبنانية – لبنان
أ.د. محمد تقي سبحاني	رئيس مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي – إيران
أ.د. عبدالجبار الرفاعي	رئيس مركز فلسفة الدين – بغداد – العراق
أ.د. حيدر حسن اليعقوبي	أستاذ علم النفس التربوي – جامعة كربلاء
أ.د. عماد عبدالرزاق	أستاذ الفلسفة في جامعة القاهرة – مصر
أ.د. صباح كريم كلو	أستاذ المعلوماتية / مسقط – عمان

تعليمات النشر في مجلة حولية المنتدى

١. الإلتزام بالمنهجية العلمية في كتابة البحث واتباع الأصول والأعراف المنهجية السائدة.

٢. أن يتميز البحث بالإضافة والجدة والإضافة النوعية للمعرفة. نقداً. أو تديلاً. أو ابتكاراً ولا تنشر المجلة الأبحاث المكررة في مضامينها.

٣. أن تشمل الصفحة الأولى من البحث على عنوان البحث كاملاً، وإسم الباحث ودرجته العلمية، ومكان عمله، وتاريخ إنجازه، وترفع مع البحث سيرة علمية موجزة للباحث.

٤. توضع الجداول والملاحق والمراجع والفهارس في آخر البحث.

٥. تمتلك حولية المنتدى حق طباعة الأبحاث المقبولة للنشر ونشرها مدة خمس سنوات من تاريخ نشر البحث.

٦. يشترط أن يكون البحث مطبوعاً على قرص CD وفق المواصفات الآتية:

- أن يكون حجم الصفحة المطبوع عليها البحث (B4)
- أن تترك مسافة (٢سم) لأبعاد الصفحة من الجهات الأربعة.
- يطبع البحث بخط (Arial) حجم (١٦) على نظام الـ (Word) ويكون التباعد ما بين السطور هو (سطر ونصف) ويكون حجم خط الهامش (١٣).
- إدراج الهوامش بشكل تلقائي وليس يدوياً.
- تجميع الأشكال الهندسية في البحوث التي تتضمن جداول ومخططات بيانية أو إحصائية.
- أن لا تزيد عدد صفحات البحث عن (٢٠) صفحة.

شروط النشر في مجلة حولية المنتدى

أولاً: التحكيم:

١- يخضع جميع البحوث والدراسات المنشورة للتحكيم من متخصصين من ذوي الخبرة البحثية والمكانة العلمية المتميزة.
٢- نحرص على أن تعلو رتبة المحكم العلمية على رتبة الباحث (في حال المؤلف الفردي) أو رتبة أي من الباحثين (في حال تعدد المؤلفين).
٣- لمجلتنا قائمة بالمحكمين المعتمدين في تخصصات المجلة ويجري تحديث هذه القائمة على ضوء التجربة بشكل مستمر.
٤- يطلب من المحكم رأيه في البحث كتابة على وفق استمارة محددة، تتضمن على سبيل المثالث:

- أصالة البحث ومدى إسهامه المعرفي في مجال التخصص.
- منهجية البحث.
- المصادر والحواشي.
- سلامة التكوين واللغة والاستنتاجات.
- ويطلب إليه في نهاية تقسيمه العام ابداء الرأي في مدى صلاحية البحث للنشر.

٥- تستعين المجلة بمحكمين اثنين على الأقل لكل بحث، ويجوز لرئيس التحرير اختيار محكم ثالث في حال رفض البحث من أحد المحكمين، ويعتذر للباحث من عدم نشر البحث في حال رفضه من المحكمين.

ثانياً: حقوق المجلة:

١- لهيأة التحرير حق الفحص الأولي للبحث وتقرير أهليته للتحكيم، ويعد رأي المحكمين الزامياً لرئيس التحرير وهيأته.
٢- يجوز لرئيس التحرير إفادة كاتب البحث غير المقبول للنشر برأي المحكمين أو خلاصته. عند طلبه من دون ذكر أسماء المحكمين، ومن دون أي التزام بالرد على دفاعات كاتب البحث.
٣- تعطى الأولوية في نشر البحوث المقبولة للنشر للباحثين المنتمين للمنتدى ولاسيما تلك المتصلة بدراسات بالدراسات الأنسية المعاصرة.
٤- لا يجوز نشر البحث في مجلة علمية أخرى بعد إقرار نشره في مجلتنا.
٥- للمجلة العلمية إعادة نشر البحث، ورقياً كان أم الكتروني مما سبق لها نشره، من دون حاجة لإذن الباحث، ولها حق السماح للغير بإدراج بحوثها في قواعد البيانات المختلفة سواء أكان ذلك بمقابل أم من دون مقابل.
٦- تستوفي المجلة أجور النشر حسب تعليمات الوزارة / البحث والتطوير على وفق اللقب العلمي، وتستوفي ثلاثة آلاف دينار عما زاد عن (٢٠) صفحة.

ثالثاً: حقوق الباحث:

١- يحرص رئيس التحرير على إفادة كاتب البحث بمدى صلاحية البحث للنشر في خلال أسبوعي من تسلم ردود المحكمين.

٢- يجوز للباحث إعادة نشر بحثه المنشور بالمجلة ضمن كتاب للباحث بعد مضي ثلاث سنوات من نشره بالمجلة، على أن يستأذن من المجلة وأن يشير إلى المصدر عند إعادة النشر.

رابعاً: الإجراءات والتدابير في حال الإخلال بالإقرار:

١- إذا ثبت للمجلة قيام الباحث بنشر البحث، ورقياً أو الكترونياً قبل تقديمه للمجلة أو عند ذلك أو بعده يحق للمجلة حرمانه من النشر مستقبلاً في المجلة مدة لا تقل عن سنة، على وفق ما تراه هيأة تحرير المجلة، وتخطر الجهة التي نشر فيها.

ملاحظات مهمة للباحثين

من خلال اطلاعنا على تقويمات المقومين العلميين للبحوث العلمية المنشورة في هذا العدد، وما أشاروا إليه لهيئة التحرير من تصويبات لابد للباحثين من وجوب الأخذ بها، ارتأينا نشرها لتعميم الفائدة لجميع الباحثين الكرام. وأهم هذه الملاحظات هي:

١- اعتماد منهجية علمية واضحة في كتابة البحوث العلمية.

٢- استعمال المصادر والمراجع العلمية بصورة صحيحة.

٣- يجب إبراز شخصية الباحث العلمية بوضوح، وعدم الإكثار من نقل النصوص من المصادر والمراجع دون الرجوع إلى تحليلها ونقدها سلباً أو إيجاباً.

٤- التأكيد على اختيار موضوعات حديثة للبحوث والإبعاد عن العناوين المكررة والمستهلكة.

٥- على الباحثين جميعاً في مستهل بحوثهم التأكيد على ذكر أهمية البحث وفرضيته ومشكلته.

٦- على الباحثين الأخذ بملاحظات المقومين وتصويباتهم العلمية لأنها تساهم في الرصانة العلمية للبحث.

٧- الإكثار من نشر البحوث التطبيقية في مجال الدراسات اللغوية، لأنها الأقرب إلى الدرس اللغوي الحديث، مما يؤدي إلى ترصين العلاقة بين التراث والمعاصرة فتخرج النتائج جيدة.

٨- يجب أن تكون الاستنتاجات مستوحاة من مادة البحث، لا من خارجه، أو أن تكون بعيدة أو غريبة عن مضمون المادة العلمية للبحث.

٩- تحري الدقة في نقل المعلومة العلمية من المصادر الموثقة علمياً، والإبعاد عن الكتب المجهولة، أو ذات الشبهة لكونها غير مستوفية لشروط البحث العلمي الرصين.

المحتويات

محور الدراسات الدينية

الموت الدماغي حقيقته وأحكامه الشرعية أ.د. بلاسم عزيز شبيب	١٥-٤١
الفعاليات السياسية للمرأة في السنة النبوية (نساء أهل البيت "عليهم السلام") أ.د. نزار حبيب الخاقاني م.م. نازك نعيم البهادلي	٤٣-٥٣
أسس ومقومات مقاصد الشريعة أ.م.د. صلاح عبدالحسين المنصوري الباحث: ليث حسين صالح	٥٥-٨٣
الإصلاح المجتمعي والسياسي عند فقهاء مدرسة النجف الأشرف م.د. ناصر هادي الحلو	٨٥-١١٥
الطلاق في الشرائع السماوية والقوانين الوضعية أ.م.د. تيسير أحميد عبل الركابي	١١٧-١٤٠
الملامح الاقتصادية في القرآن سورة الحشر اختياراً م.د. نضال محمد قمبر	١٤١-١٥٩
محورية القرآن والسنة م.د. كمال حمادي سفيح العلي	١٦١-١٨٠
السنن التاريخية بين القرآن ونهج البلاغة م.م. ياسمين حاتم بديد الابراهيمي م.م. سجاد عبدالحليم الربيعي	١٨١-١٩٧
صحة تصرفات المكرّه مقاربة فقهية الباحث: يقظان رجب ناصر	١٩٩-٢١٣

محور الدراسات اللغوية والأدبية

عارض الحذف في بناء الجملة الأسمية دراسة في آيات الأقوام والأمم البائدة أ.د. سالم يعقوب يوسف الباحثة: أخلاص صلال هيول الأسدي	٢١٧-٢٣١
دعاء أهل الثغور للإمام زين العابدين (ع) دراسة تحليلية دلالية أ.م.د. فضيلة عبوسي محسن العامري	٢٣٣-٢٦٠
مكون التركيب الفعلي في العربية والفارسية دراسة نحوية أ.م.د. سليم عبدالزهرة محسن الجصاني	٢٦١-٢٧٢
سلطة النحو أ.م.د. محمد عبد كاظم الخفاجي	٢٧٣-٢٨٩

المحتويات

في مفهوم الدلالة المفهومية م.د. هادي خلف رسن	٢٩١-٣١٠
جماليات الصورة الشعرية عند الشاعر حسين عبداللطيف الأستاذ المتمرس د. فهد محسن فرحان الباحث حسين فالح نجم	٣١١-٣٢٧
جهود القدماء في دراسة الموشح الأندلسي في ضوء المناهج النقدية القديمة م.م. وجدان صادق صدام أ.م.د. خالد عبدالكاظم عذاري	٣٢٩-٣٥٠
كليلة ودمنة في الدرس النقدي العربي دراسة وصفية تحليلية أ.م.د. ثائر عبدالزهرة لازم الباحث: صفاء سامي عبدالغفور	٣٥١-٣٨٢
الحصر بـ(إنّما) حقيقته وأثره عند النحويين والبلاغيين والأصوليين أ.م.د. أحمد عبدالله نوح	٣٨٣-٤٢٣
محاولة لقراءة جديدة لباب (أفعال الظن) المدرس الدكتور عبدالمطلب جبار أمان	٤٢٥-٤٣٨
المكان في شعر صدام فهد الأسدي د. ميعاد زعيم العبادي الباحث: محمد علي موسى	٤٣٩-٤٦٨
قراءة ثقافية في شعر مهلهل بن ربيعة م.د. أحمد طعمة حرب م.د. فرحة عزيز محسن	٤٦٩-٤٨٤
دلالات السياق القرآني (سورة المرسلات) نموذجا م.م. مهند أحمد إبراهيم	٤٨٥-٥٠٤

محور الدراسات القانونية

النظام القانوني للأسباب والمنطوق في كتابة الحكم القضائي في قانون المرافعات المدنية م. د. علي عبدالحسين منصور الدراجي	٥٠٧-٥٣٤

محور الدراسات التاريخية

آراء المؤرخين في أسرى يهود بني قريظة (دراسة تحليلية) أ.م.د. نبيل جواد الخاقاني	٥٣٧-٥٥٢

محور الدراسات اللغوية الإنكليزية English

الدليلية وأنواعها الرئيسية والفرعية م.م. أحمد مانع حوشان د. رمضان مهلهل سدخان	٥٥٥-٥٧١

مجلة حولية المنتدى وعامها الثالث عشر

في نيسان ٢٠٠٣، وبعد أنهيار النظام الديكتاتوري، كان بلدنا قد تعرض الى بلاء اخر مركب هو احتلال الامريكان من جهة وصعود طبقة الفاشلين وغير المؤهلين لإدارة الشأن العام اضافة الى تدني سلوك العفة والنزاهة عند عدد ليس بالقليل منهم وصاروا حكاما لهذا البلد الذي كان يحتاج الى حكام من الطراز الاول مع جهد استثنائي ومضاعف لإصلاح ما خربته الديكتاتورية والحروب الحمقاء وسني الحصار اللئيم الذي كان من القسوة بمكان أن اطاح بأشياء لم نتصور أن يطاح بها مثل الشعور الوطني والإخلاص للشعب خصوصا المتضررين من ابنائه ولكن ليس على سبيل اقتطاع جزء من ريع النفط وتخصيصه لهم مع وجود فقراء غيرهم لم يستطيعوا أن ينخرطوا بقوائم العطاء السخي الذي قدمته سلطات (العدالة الانتقالية) لشريحة من الناس استطاعوا أن يقتربوا من الحكام الجدد، ويعدوهم بأصوات انتخابية في حمى اللهاث على الاصوات لتصدر الواجهة السياسية لذلك صدرت عدة قوانين منحت فئات من الناس امتيازات مالية لا مبرر قانوني لها على الاطلاق .

لقد كان هؤلاء الذين حكموا البلد في ظن الناس أنهم سيفتدونه بأرواحهم لما عرفوا لهم من تضحيات لبعضهم ابان قمع أجهزة النظام، فتنامى فينا أمل أن تبنى المدارس والجامعات على الغرار الأوربي، وتتحول المشافي ومراكز الصحة الى مستوى رفيع، وتبنى الطرق والجسور وتقام المصانع وتزدهر الزراعة ويرتفع مستوى المواطن العراقي علمياً وذوقياً الى ما يستحقه من كمال ومن هذا الحلم كان الناس يتحدثون عن وثيقة دستور تحقق لهم هذا الحلم فانشغلوا لما تبقى من عام ٢٠٠٣ بالحوارات اليومية في هذا الصدد.

وانذاك كنا: مجموعة من المهتمين بالشأن الوطني نتداول يومياً موضوعاً من مستجدات اوضاع بلدنا حتى نضج عندنا مشروع أن نتحول من أصدقاء نلتقي لقاءات غير مخططة الى مؤسسة معرفية وتعمق الحوار في هذا الأمر الى أن توصلت الى تأسيس جمعية علمية في النجف تعنى بالفكر والثقافة وأخترنا أن نسميها (المنتدى) لأننا بدأنا اصدقاء نجلس بمنتدى مصغر، وتيمناً بمؤسسة سابقة اتت اكلها كان قد اسسها مجدد القرن العشرين استاذنا المجتهد الفقيه والمفكر الشيخ محمد رضا المظفر وهي منتدى النشر لما لها من فضل وأيادي بيضاء على أغلب أكاديمي النجف الاشرف، وكنت مصراً أن أضع صفة لهذا المنتدى فاخترت صفة (الوطني) للمنتدى لأن الهموم كانت لها أولوية وطنية، ثم أضفنا للعنوان (لإبحاث الفكر والثقافة) ليأخذ صفة علمية بحثية اكاديمية

ومن نيسان ٢٠٠٣ حتى آب ٢٠٠٨ كنا نحاول أن يدرج ضمن الجمعيات العلمية المعتمدة رسمياً في وزارة التعليم العالي العراقية فحصلنا على الاعتماد في ١٠/٨/٢٠٠٨ فكان ذلك اول امتياز يحققه المنتدى، بعد ذلك فكرنا بإصدار مجلة فصلية تعنى بالعلوم الانسانية فأصدرنا العدد الأول في ٢٠٠٨ ثم صدر منها في عام ٢٠٠٩ عددان بعد ذلك اصدرنا عددين في ٢٠١٠ وعددين في ٢٠١١ وأربعة اعداد في ٢٠١٢ وأربعة أعداد في ٢٠١٣ وخمسة اعداد في ٢٠١٤ واربعة اعداد في ٢٠١٦ واربعة اعداد في ٢٠١٧ وخمسة اعداد في ٢٠١٨ وستة اعداد في ٢٠١٩، فيكون مجموع ما صدر عنها لغاية نهاية ٢٠١٩ (اربعين) عدداً لسنوات عشر وسيصدر العدد (٤١) في مطلع ٢٠٢٠ أن شاء الله .

اما الامتياز الثاني فاننا قد حصلنا على اعتماد الوزارة لمجلتنا لأغراض الترقية الاكاديمية والتعضيد العلميفي ٢٠١٠ فأصبحت المجلة التي اسميناها (حولية المنتدى) مجلة اكاديمية معتمدة عراقياً على مستوى عموم الوطن، ولان المجلة التزمت بالمتطلبات المنهجية والموضوعية وتوالت اعدادها بانتظام وترقى بها عدد كبير من الزملاء فقد دخلت المجلة في منظومة المجلات العلمية (محرك المجلات العلمية) التي أسستها دائرة البحث والتطوير وأصبحت المنظومة مؤسسة معرفية اختزنت مئات المجلات والأف الأعداد، ومتى أراد أي باحث أن يطلع على الأعداد بإمكانه أن يدخل الى موقع المجلات العلمية الراقية في (وزارة التعليم) (**Iraqi Academe Scientific journal**) ضمن (٢٧٢) مجلة محكمة صادرة عن (٦٠) جامعة .

وحصلت المجلة على (**ISSN**) الرمز المعياري الدولي للمجلات وهو (١٩٩٨٠٨٤١)، ودخلت المجلة في قائمة الدوريات المفهرسة في قاعدة (**Human Index**) في دار المنظومة، فصار سهلاً أن يصل اليها الباحث في الوطن العربي .

لقد حصل عدد كبير من الزملاء الاكاديميين على القاب علمية من خلال النشر في هذه المجلة، لاسيما وأن فيها هيأة استشارية من كبار العلماء الاكاديميين العراقيين والعرب والاجانب، كما أن فيها هيأة تحرير مؤلفة من أساتذة ممتازين .

ونحن على أعتاب الدخول الى العام الثالث عشر من عمر المجلة والتي ستفتح في مطلع ٢٠٢٠ بإصدار العدد (٤١) .

اختارت مؤسسة (**Arcif Analytics**) مجلتنا كإحدى المجلات التي تمتلك معامل التأثير وهي مؤسسة عربية أسمها (معرفة) قامت بتأسيس قاعدة بيانات رقمية تشتمل على (٧٠٠,٠٠٠) سجل تصدر عن (٤٠٠) مؤسسة بحثية واكاديمية ودار نشر من (٢٠) دولة، ومعها بنوك للمعلومات وقواعد بيانات ذكية ومتخصصه سعيا وراء تأسيس معامل التأثير والاستشهاد العربي

(**Arcif Arab Citation and Impact factor**) بتعاون خبراء دوليين مهتمين بهذا النوع من التخصص وفعلاً صدر المعامل عام (٢٠١٨) ليصبح مؤشراً ومقياساً معتمداً في تصنيف الجامعات العربية ضمن المقاييس العلمية، أضافة الى توثيق الانتاج العلمي وعلى معايير علمية مدروسة منها معايير النشر ضمن الاعراف المنهجية المعتمدة دولياً ورصد الاقتباسات منها لقياس علمية الابحاث المنشورة عليها وما تقدمه المجلة للمجتمع العربي، وبتقرير المؤسسة الرابع لعام ٢٠١٩ نالت مجلتنا معامل تأثير قدره (٠,٠١٧٩) وهو من الفئة المتوسطة التي لم نجد مجلات عربية وعراقية مشهورة قد دخلت في هذا التصنيف بعد إقرار الاعتماد من مجلس الاشراف والتنسيق الذي من اعضائه اليونسكو الاقليمي (الاسكوا)، ومكتبة الاسكندرية وغيرها .

ومن بين (٤٣٠٠) مجلة عربية تصدر عن (١٤٠٠) مؤسسة من (٢٠) دولة نجح منها (٤٩٩) مجلة اعتبرت مجلة (حولية المنتدى) معتمدة ضمن المعايير العالمية لمعامل (**Arcif**) وحازت على (٠,٠١٧٩) علماً أنه متوسط معامل (**Arcif**) في تخصص العلوم الانسانية (٠,٠١٧٢) فكنا فوق المتوسط ضمن الفئة الثالثة (**Q3**) وبهذا تكون (حولية المنتدى) المعتمدة على الرقم الدولي للمجلات العالمية، وأعتماد وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية، ودخولها في موقع المجلات العالمية، واخيراً حصولها على معامل تأثير متوسط سنسعى عام ٢٠٢٠ الى الصعود الى الفئة الثانية بأذن الله تعالى ...

رئيس التحرير

محاولة لقراءة جديدة لباب (أفعال الظن)

المدرس الدكتور عبدالمطلب جبار أمان

ملخص البحث:

يحاول هذا البحث ان يعيد قراءة بابا من ابواب النحو العربي التقليدي مع الحفاظ على الاطار العام الذي وضعه النحاة القدماء، كونهم قد استطاعوا ان يؤسسوا منظومة قواعدية للغة العربية من منطلقات رصينة في اغلبها.

ويأتي هذا البحث محاولة لتمحيص الموروث النحوي وازالة مواطن الوهن والضعف- الذي وجد فيه اصحاب البحث النحوي الجديد سببا لنقص النحو التقليدي برمته وهذا الباب هو مايسمى بـ (الافعال التي تنصب مفعولين) او (ظن واخواتها).

المقدمة:

من الجيد قبل ان نخوض غمار مفردات البحث ان نميز اولا بين مفهومين يترددان كثيرا هما (الدرس النحوي) و(علم النحو).

ولعلهما كثيرا مايستعملان اسمين لمسمى واحد، الا اننا نجد أنَّ بينهما فرقا كبيرا واختلافا واضحا اذ يرتبط مصطلح (الدرس النحوي) بالغاية التعليمية للنحو في حين ينصرف المصطلح الآخر الى البحث النحوي الصرف.

وبعبارة اخرى أنَّ الدرس النحوي ذو هدف تعليمي يعين الانسان على السير وفق المنظومة اللغوية العربية، اما هدف علم النحو فهو وصف التراكيب وصفا علميا يقوم على اسس علمية تختلف احيانا عن الاسس التي يصورها اصحاب الهدف التعليمي.

ويترتب على هذا الاختلاف في الغاية اختلاف في الاجراءات ايضا، فمن اجل تعليم القواعد يتطلب الامر بعض الافتراضات ووضع معايير كي يتسنى

للطالب ان يتعلم العربية ويتكلم على سمت العرب ويحفظ لسانه من اللحن والخطأ.

وهذا الامر لانجده في مباحث (علم النحو) الذي يضع امامه هدفا واحدا هو وصف الظاهرة النحوية.

ومن الجيد ان نورد بعض الامثلة شواهد على ما اتسم به الدرس النحوي دون علم النحو:

١- **الافتراض**: لقد اتجه النحاة القدماء – من اجل تحقيق غايتهم التعليمية– الى افتراض امور لا اصل لها الا ان تبسط وتقرب الامر على المتعلم لكنها غير موجودة في النظام اللغوي العربي

ففي باب (كان واخواتها) مثلا يذكر النحاة ان هذه الافعال تدخل على المبتدأ والخبر فترفع المبتدأ اسما لها وتنصب الخبر خبرا لها [١]

ولو تفحصنا مقولة النحاة نجد انهم يفترضون ان هناك جملة ابتدائية كانت موجودة مسبقا ثم دخلت عليها هذه الافعال، اي ان المتكلم يؤسس جملة من المبتدأ والخبر ثم بعد ذلك يدخل واحد من هذه الافعال عليها فينصب الخبر بها، وهذه المسألة تنطبق على كل ما سمّوه بـ(النواسخ) سواء كانت فعلية ام حرفية.

والحال أنَّ المتكلم او المنشىء يعمد الى هذا الاستعمال او ذاك بداءةً ولا يقوم بهذه الخطوات اطلاقاً.

ولعل قائلا يقول انَّ قصد النحاة هنا هو تبسيط الامر على متعلم النحو وليس قصده ان يقوم بهذه الخطوات، فنجيب عليه انَّ هذا مانقوله بالضبط، فالنحاة قد افترضوا اشياء وابتكروها من اجل تسهيل عملية التعلم لكنها حقيقة بعيدة كل البعد عن الواقع اللغوي ويرفضها الاستعمال.

٢- **التغليب والتعميم**: نرى أنَّ النحاة قد يعمدون الى التغليب والتعميم في الكثير من القضايا التي يعالجونها من اجل ايجاد قاعدة عامة يتكأ عليها المتكلم والدارس، وما خالفها وخرج عنها يعد من الشواذ والنادر الذي لايقاس عليه.

وكما ذكرنا سابقا أنَّ مهمتهم تقتضي ذلك، فهم يريدون التسهيل والتبسيط وهذا الامر لابد له من اضطراد لا ان تأتي النصوص دون ضابط.

والشواهد على هذا كثيرة جدا، فعلى سبيل المثال لا الحصر نراهم يعرّفون الحال بأنه ((الحال وصف هيئة الفاعل أو المفعول به))[٢]

او هو ((الوصف الفضلة المنتصب للدلالة على هيئة))[٣]

من خلال هذه التعريفات فهم قد اشترطوا ان تكون الحال مشتقة، ثم نراهم بعد ذلك يقررون ان الحال قد تأتي جامدة [٤].

فلو انَّهم قرروا ان الحال هي ما يبين هيئة لكان اقرب، الا انهم ارادوا ان تكون قاعدة فعمموا اشتقاق الحال وكونها وصفا لانه اكثر ماتقع الحال مشتقة.

٣- اغفال المعنى احيانا والاتكاء على اللفظ: وهذه الظاهرة مما يميز الدرس النحوي العربي من اجل الغاية التي كانت اساس التأليف، فمن اجل تأسيس القواعد النحوية وتعليمها كانوا كثيرا مايركزون على الجانب اللفظي دون الجانب المعنوي، والشواهد على مانقول كثيرة نورد مثالين وللقارئ والمتتبع ان يجد الكثير غيرها

اولا: في تقسيم الجملة يقول ابن هشام (٧٦١هـ):

((**فالاسمية**: هي التي صَدْرُها اسم، كزيد قائم، وهيهات العقيق، وقائمٌ الزيدان، عند من جوّزه وهو الأخفش والكوفيون.

والفعلية: هي التي صدرُها فعل، كقام زيد، وضُرِب اللص، وكان زيد قائماً، وظننته قائماً، ويقوم زيد، وقُمْ.

والظرفية هي المُصدَّرة بظرف أو مجرور، نحو: أعِندَكَ زيد وأفي الدار زيد إذا قدرت زيداً فاعلاً بالظرف والجار والمجرور، لا بالاستقرار المحذوف، ولا مبتدأ مخبراً عنه بم، ومثّلَ الزمخشري لذلك بفي الدار في قولك زيد في الدار وهي مبني على أن الاستقرار المقدر فعلٌ لا اسم، وعلى أنه حذف وحده وانتقل الضمير الى الظرف بعد أن عمل فيه.)) [٥]

نلاحظ من خلال هذا النص ان ابن هشام قد اعتمد على الجوانب الشكلية دون المعنوية [٦]

في تحديد نوع الجملة وهو -كما ذكرنا سابقا- تسهيل وتبسيط لتعليم القواعد.

ثانيا: اعتمادهم على الجوانب اللفظية في معرفة اقسام الكلام، فيذكرون مثلا ان علامات الاسم هي الجر والنوين والنداء وال.... الخ [٧]

وهو- كما هو واضح- علامات شكلية فقط جعلتهم يدخلون بعض الكلمات ضمن قائمة الاسماء لانها ببساطة قابلة لبعض هذه العلامات، فعلى سبيل المثال انهم عدوا مثل (مقابلٌ) اسما في مثل يراعوا الجانب المعنوي، اذ ان هذه المفردة فيها معنى الحدث، وحسناً فعل الكوفيون اذ سمّوه بـ (الفعل الدائم) لان فيه معنى الحدث [٨]

ثالثا: اعتمادهم على الجوانب اللفظية في مايصطلح عليه (اسماء الافعال) وهو

مصطلح غريب فكيف يكون اسما وفعلا في الوقت نفسه ؟ ولو سموها (افعالا جامدة) لاغناهم عن هذا الاشكال في المصطلح...كل ذلك بسبب اعتماد الشكل اساسا، لانهم لاحظوا ان هذه الالفاظ قد تقبل بعض علامات الاسماء ولا تقبل علامات الافعال الشكلية.

وبعد هذا العرض السريع لبعض خصائص النحو التعليمي نستطيع ان نقول ان هذه النواحي وغيرها دفع الكثير من الدارسين الى الطعن والتضعيف والنقد والتقويم والتوجيه في المنظومة النحوية التقليدية بدءا من ابراهيم مصطفى مرورا بإبراهيم انيس ومهدي المخزومي والسامرائي وغيرهم [٩]

وربما ذهب آخرون الى ابعد من ذلك الى اقتراح نحو جديد كما فعل تمام حسان والمتوكل [١٠]

ولعل السبب في عدم نجاح تلك المحاولات وصمود النحو التقليدي هو ان تلك المحاولات جاءت فردية غير جماعية ' فإيجاد نحو جديد بديل عن النحو التقليدي يجب ان تنهض به فرق بحثية ومجامع لغوية 'وتتضافر جهود جامعات لكي يكتب لها النجاح.

فلو اردنا نحواً بديلاً يجب ان نراعي الجماعية في المشروع من اجل ايجاد نحو جديد يتخطى هنات النحو التقليدي ويستند على الركائز العلمية الرصينة 'ويراعي في الوقت نفسه الجوانب التعليمية.

وانطلاقاً مما تقدم يحاول هذا البحث ان يقدم رؤية جديدة لباب من ابواب النحو العربي وهو باب (ظن) متجاوزاً – ماامكن– تخبط النحاة القدماء محافظاً على المضمون العلمي والتعليمي معاً

وقد تناول البحث عدة قضايا في هذا الباب منها: المصطلح، فقد ناقشنا خلاله مصطلح (الافعال التي تنصب مفعولين) والمصطلحات الاخرى التي يستعملها النحاة.

وايضا عملها مستعرضين ما قاله النحاة بخصوص عملها وناقشناه

وبعض خصائص هذه الافعال مثل الالغاء والتعليق واجراء القول مجرى الظن وغيرها من المباحث.

والله ولي التوفيق

اولا: المصطلح:

اذا بحثنا في الكتب النحوية لانكاد نجد مصطلحا موحدا لهذا الباب وانما هناك مصطلحات كثيرة هي:

١- ظن واخواتها [١١]

٢- افعال الظن [١٢]

٣- الافعال الداخلة على المبتدأ والخبر[١٣]

وهذا مما يعيب الدرس النحوي القديم انَّهم لم يتفقوا على مصطلح واحد من جهة ومن جهة اخرى ينتاب مصطلحاتهم الكثير من التخبط وعدم الدقة.

ولا نرى كل الصواب فيما ذهب اليه القوزي في انَّ الكوفيين ارادوا مخالفة البصريين في كل شيء فحاولوا ان يصيغوا مصطلحات جديدة [١٤]

لاننا نرى ان النحاة البصريين انفسهم لم يتفقوا على مصطلح واحد وانما كان لهم عدة مصطلحات لمفهوم واحد ٬فعلى سبيل المثال اطلق سيبويه مصطلح (النعت) ويريد به عطف البيان في حين كان المبرد يطلقه على التوكيد [١٥]

كذلك اذا ناقشنا بعض مصطلحاتهم نجد ان بعضها تنقصها الدقة ٬فمثلا مصطلح (الضمير) او (المضمر)، فاذا راجعنا معجم لسان العرب مثلا نجد ان هذه المادة تشير الى الهزال والدقة والخفاء [١٦]

وهو كما نرى قد يوحي للوهلة الاولى الى اشياء غير وظاهرة لان الاضمار هو الاخفاء، وهذا لا ينسجم الامع المستتر ومعظم (الضمائر) ظاهرة بيّنة، لذا فهو مصطلح غير دقيق كما نرى.

ولعل الكوفيين كانوا اكثر دقة من البصريين حينما اطلقوا على الضمائر مصطلح (الكناية)[١٧]

واذا تمعنا بالمصطلحات التي اطلقها النحاة على هذه الافعال – موضوع البحث- نجد انَّ فيها من عدم الدقة الشيء الكثير.

فمصطلح (افعال الظن) قد يحيل الى تصور ان هذا الباب يضم جميع الافعال التي تدل على هذه المعاني، والحال ان هناك افعالا تدل على تلك المعاني لكنهم لم يدخلوها ضمن هذا الباب، والسبب الاساس في عدم ادخالها هو قضية العمل.

فالافعال (اعتقد- توهم – تأكد – فكّر – عرف – فهم) هي افعال شعورية قلبية قد تؤدي معاني افعال باب الظن ورغم هذا لم تدخل فيه.

جاء في معجم لسان العرب ((وَهَمْت إلى الشيءِ إذا ذهب قلبُك إليه وأَنت تريد غيرَهُ أَهِمُ وَهْماً الجوهري وَهَمْتُ في الشيء بالفتح أَهِمُ وَهْماً إذا ذهَبَ وَهْمُك إليه وأَنت تريد غيره وتوَهَّمْتُ أي ظننت)) [١٨]

وكذلك الفعل (اعتقد) فهو يستعمل بمعنى الظن، جاء في لسان العرب((اعتقد كذا بقلبه وليس له معقود)) [١٩] وبدليل انه قد يأتي بعده مصدر مؤول

اما (عرف) فهو من العرفان وهو العلم [٢٠]

اما (فهم) فجاء فيه((الفَهْمُ معرفتك الشيء بالقلب فَهِمَه فَهْماً وفَهَماً وفَهامة عَلِمَه)) [٢١]

اذن فتسمية هذه الافعال بـ(افعال الظن) قد يحيل الى كل الافعال ذات الدلالة على الظن، والحال انه هناك بعض الافعال – كما رأينا– لاتدخل ضمن هذا الباب، لانها ببساطة لا تنصب مفعولين –كما زعموا– ولذلك قد اخرجوها عنه. او لم يعدوها اساساً.

اما المصلح الثاني الذي استعملوه فهو مصطلح (الافعال الداخلة على المبتدأ والخبر).

وهو الاخر ليس دقيقا، اذ انَّ هناك الكثير من الافعال تدخل على المبتدأ والخبر – كما قررالنحاة– ومنها (كان واخواتها).

فهذا المصطلح ايضا لايعبر عن ماهية هذه الافعال وخصائصها. لذا من الممكن ان نقترح مصطلحا لهذه الافعال وهو (الافعال القلبية المتعدية الى مفعولين).

ثانيا: اقسامها:

ومن الامور الاخرى التي ربما اخفق فيها النحاة هي أنَّهم قسموها على اربعة اقسام. وجعلوا من اقسامها (الافعال التي تدل على التحويل والصيرورة) [٢٢]

ومن العجيب ان تدخل هذه الافعال ضمن هذا الباب وهي ليست منها، اذ ان دلالة هذه الافعال هي ليست كدلالة افعال الظن واليقين، بل هي افعال مادية حسية.

يقول الدكتور فاضل السامرائي عن الفعل (جعل) ((واصل الجعل حسي ’تقول جعل الشيء يجعله جعلا اي وضعه وجعله ’صنعه وجعله)) [٢٣]

فالتصيير والتحويل هي عملية مادية لا تنسجم مع دلالة باقي الافعال الظنية. يقول ابن عقيل((وأما أفعال التحويل وهي المرادة بقوله: " والتي كصيرا إلى آخره " فتتعدى أيضا إلى مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر)) [٢٤]، ومن ضمن هذه الافعال الفعل (ردَّ) ويضربون على ذلك مثالا وهو قوله تعالى((وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا))(البقرة/ ١٠٩). ولنا وقفة هنا، اذ ان النحاة يعدون ان افعال القلوب من الافعال التي تدخل على المبتدأ والخبر، فلو حذفنا الفعل لاستقامت الجملة بعدها، فمثلا قولنا (ظننت زيدا شجاعا) اذا حذفنا الفعل لاصبحت (زيدٌ شجاعٌ)، وليس الامر كذلك في الفعل ردَّ الوارد في الايةتالكريمة، اذ لايصح ان نقول (انتم كفار)، اضف الى ذلك فان هذه الافعال

فيها معنى المادية وليست كافعال الظن واليقين.

لذا لايمكن ان نعد افعال التصيير والتحويل ضمن هذا الباب، وهم قد عدوها منها للتشابه بالعمل فقط. واقسامها هي:

- الافعال التي تدل على اليقين
- الافعال التي تدل على الظن
- الافعال التي تدل على المعنيين

ثالثا: عملها:

ذكر النحاة انَّ هذه الافعال تدخل على المبتدأ والخبر فتنصبهما [٢٥].

وقد عللوا ذلك ((لأنها لما كانت تدخل على المبتدأ والخبر بعد استغنائها بالفاعل وكل واحد من المبتدأ والخبر لا بد له من الآخر وجب أن يتعدى إليهما)) [٢٦]

واذا نظرنا مليا وجدنا انَّ هذه الافعال لايمكن ان تتعدى الى مفعولين، اذ ليس هناك فعل يتعدى الى مفعولين من جهة واحدة، فاثر الفعل لايقع الا من جهة واحدة فقط ولايتعدد الاثر الا من تعدد الجهات.

فقولنا مثلا (علمت زيداً شاعراً) معناه (علمت شاعرية زيد) لان العلم لم يقع على كل زيد وانما وقع على شاعريته فقط. وهو غير قولنا مثلا (قابلت زيداً) فإنني وقتئذٍ قد قابلت كل زيد (اي زيد بكله)، اما هنا فإنني لم اعلم زيدا وانما علمت جزئية بسيطة تتعلق به وهي شاعريته.

ويؤيد ذلك انَّه اذا وقع بعد هذه الافعال مصدر مؤول فانَّه يسد مسد المفعولين –على تعبير النحاة–، ومن المعلوم انَّ الحرف المصدري وما يدخل عليه يسبك بمصدر يسد مسد المفرد.[٢٧]

ثم انَّ صحة تعدي هذه الافعال الى مفعول واحد في مثل قولنا (علمت الحق) وقد ورد في القرآن الكريم مثل هذا، قال الله تعالى ((أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ)) (البقرة/ ٧٧)، بل ان الاستعمال القرأني يبرز لنا استعمال بعض هذه الافعال دون مفعول كما في قوله تعالى((وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ)) (ال عمران/ ٦٦)

لذا يمكن القول انَّ هذه الافعال تتعدى الى مفعول واحد – كبقية الافعال – الا انها كثيرا مايأتي معها (مفعول متعلق) – اذا صح التعبير– مع عدم اعتبار مقولة انَّ هذه الافعال تدخل على المبتدأ والخبر تجنبا لقضية (الافتراض) التي ذكرناها في المقدمة.

رابعا: الالغاء والتعليق:

من الخصائص التي تختص بها هذه الافعال مايسمى بـ (الالغاء والتعليق)

فالتعليق هو ((ابطال عملها في اللفظ دون التقدير لاعتراض ماله صدر الكلام بينها وبين معموليها)) [٢٨]. وعرفوه ايضا بأنَّه ((ترك العمل في اللفظ لا في التقدير لمانع)) [٢٩]

وايضا هو ((منع الناسخ من العمل الظاهر في لفظ المفعولين معا او لفظ احدهما دون منعه من العمل في المحل))[٣٠]

وهذه الموانع هي فواصل تفصل الفعل عن مفعوليه، وقد اختلفوا في هذه الفواصل، فقد عدَّ ابن مالك انَّ لام القسم من هذه الفواصل، وردَّ عليه ابو حيان [٣١]

وليس هذا الا من باب التعقيد، فما معنى ان يعلق الفعل في اللفظ دون المعنى؟

وكيف تكون هذه الفواصل لها هذا الاثر في هذه الافعال وليس لها الاثر نفسه في غيرها؟

ويكفي ان نقول- من باب التسهيل- إنَّ هذه الافعال قد يكون مفعولها مفردا وقد يكون جملة، لان اثر الظن قد يقع على مضمون الجملة مثل مفعول القول. فقوله تعالى ((ثُمَّ نُكِسُوا عَلَى رُءُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ)) (الانبياء/ ٦٥) معناه (علمت عدم نطق هؤلاء) فهو مفعول واحد لكنه قد وقع في هذه الآية الكريمة جملة.

وكذلك في قوله تعالى ((يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ وَتَظُنُّونَ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا)) (الاسراء / ٥٢) فاثر الظن قد وقع على جملة(إنْ لبثتم الاقليلا).

وخلاصة القول ان التعليق لا اصل له وانما جاء الفعل عاملا الا ان مفعوله جاء على صيغة الجملة لا المفرد.

والدليل على قولنا أنَّ هذا الشيء قد يقع على غير هذه الافعال، مثل الفعل (ابصر) نحو قوله تعالى ((فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ (*) بِأَيِّيكُمُ الْمَفْتُونُ)) (القلم / ٥، ٦) فمفعول الفعل (تبصرون) هو الجملة (بأيكم المفتون).

اما (الالغاء) فهو ((ابطال العمل لفظا ومعنى لضعف عامله بتوسطه او تأخره)) [٣٢]

وهنا نقول ايضا إنَّ هذه الافعال قد حذف مفعولها، فليس هناك من عمل ملغى وانما هي من باب الحذف ’او من باب المفعولين الجملة

ولو تأملنا الشواهد التي استشهدوا بها لظهر لنا صحة مانقول. فقول الشاعر:

أبالأراجيز يا ابن اللؤم توعدني وفي الأراجيز خلت اللؤم والخور[٣٣]

فالفعل خلت هنا قد جاء مفعولاه على شكل جملة (في الاراجيز اللؤم والخور)

هذه الجملة هي حقيقة مفعول الفعل.

كذلك الامر في قول الشاعر:

هُما سَيِّدانا يزعُمان وإنَّما يَسُودانِنا إنْ يسَّرتْ غنَماهُما[٣٤]

فجملة (هما سيدانا) هي جملة مفعول الفعل (يزعمان)، فليس الامر اذن الغاء او ابطال للعمل بقدر ماهو نمط اخر من انماط المفاعيل.

وليس هذا بدعا في العربية ،ففعل القول ايضا يأتي مفعولاه جملة.

خامسا: اجراء القول مجرى الظن

ومن المباحث التي عالجتها كتب النحو هو ما يسمى بـ (اجراء القول مجرى الظن)

فالفعل (تقول) قد يكون بمعنى (تظن) فيعامل معاملة هذه الافعال.

وبين النحاة ان للعرب مذهبين في ذلك ،مذهب عامة العرب انهم يجرون القول مجرى الظن بشروط هي: ان يكون مضارعا ،مسندا الى المخاطب ،مقصودا به الحال،بعد استفهام متصل[٣٥]

واستشهدوا عليه بشواهد منها قول الشاعر:

مَتَى تَقُولُ الْقُلُصَ الرَّواسِما يَحْمِلْنَ أُمَّ قاسمٍ وَالْقاسِما[٣٦]

وقول الاخر:

أَبَعْدَ بُعْدٍ تَقُولُ الدَّارَ جَامِعَةً شَمْلي بِهِمْ أَمْ تَقُولُ الْبُعْدَ مَحْتُوماً[٣٧]

وهناك مذهب اخر وهو مذهب بني سليم، وهي انهم يجرونه دون تلك الشروط انفة الذكر[٣٨]

واستشهدوا بقول شاعرهم:

قالتْ وكنتُ رَجُلاً فَطِينَا هذا لَعَمْرُ اللهِ إِسْرائينا[٣٩]

ومن الجيد ان ننقل ماجاء في حاشية الصبان ردا على هذا اذ يقول ((قال ابن عصفور ولا حجة فيه لاحتمال أن يكون هذا مبتدأ وإسرائين على تقدير مضاف أي مسخ بني إسرائين فحذف المضاف الذي هو الخبر وبقي المضاف إليه على جره بالفتحة لأنه غير منصرف للعلمية والعجمة لأنه لغة في إسرائيل)) [٤٠]

نقول ان فعل القول قد ضمن معنى الظن فاصبح فعلا قلبيا بمعنى الظن لاننا اذا قلنا مثلا (اقول زيدا منطلقا) هي بمثابة (اظن زيدا منطلقا) فهذا الفعل يتضمن هذا المعنى ، فهو كمن باب التضمين بين الافعال.

اما ما قيل عن مذهب بني سليم والشاهد الذي ذكره النحاة فليس فيه معنى الظن وانما هو بمعنى النطق ، ولذا نجد ان ماورد في حاشية الصبان صحيحا

الخاتمة

ختاما لقد توصل البحث لجملة من الامور التي لاندعي انها مبتكرة بقدر تركيزنا على ان هذه النقاط بالغة الاهمية ويجب ان تراعى كي نستطيع ان نقرأ النحو العربية قراءة اخرى ونخلصه مما يثقل كاهل الدارس.

ويمكن ان نجمل اهم ماجاء في ثنايا هذا البحث بما يأتي:

١- يجب ان نفرق بين مفهومين مختلفين هما (الدرس النحوي) و(علم النحو)او بين (النحو التعليمي) و(النحو العلمي) فيشير الاول الى الوسيلة الى تعلم العربية واتقانها ويشير الثاني الى الدراسة العلمية المجردة ،ولكل مفهوم اسسه وآلياته.

٢- للمنهج التعليمي الذي سلكه النحاة القدماء ميزات اهمها الافتراض والتعميم وله غايات معينة اهمها التسهيل لان بداية التأليف النحوي كانت للناشئة وغير العرب.

٣- لم يكن هناك مصطلح واحد لهذه الافعال –موضوع البحث- بل كانت هناك عدة مصطلحات ،وربما لم تكن هذه المصطلحات تعبر عن دلالة وعمل هذه الافعال ،لذا ارتأينا ان نختار مصطلح (الافعال القلبية المتعدية الى مفعولين).

٤- من خلال متابعة اقسام تلك الافعال وجدنا ان بعض المؤلفات تدخل افعال الصيرورة من ضمنها وهذا غير ممكن فهي مختلفة عنها بالمدلول والعمل ،كذلك نرى بعضها تقتصر على افعال الظن وافعال اليقين ولم تشر الى الافعال التي قد تدل على المعنيين معا.

٥- اما بخصوص عملها فقد توصل البحث الى ان هذه الافعال تتعدى الى مفعول واحد حقيقة.وهذا ما يقره الاستعمال القرآني، بل انها قد وردت في القران دون مفعول.

٦- مايسمى بالتعليق والالغاء ليس الا فعل قد ورد مفعوله جملة ،فحقيقة هذه الافعال انها ذات اثر غير مادي فليس لها مفعول حقيقي قد وقع اثر الفعل عليه وانما اثره معنوي فيمكن ان يكون جملة فلا داعي اذن ان نقول بالتعليق والالغاء.

٧- هناك تشابه بين هذه الافعال والفعل (قال) لذا انها قد تجري مجراه فيكون مفعولاتها جملا وقد يجري مجراها فيكون ذا دلالة على الظن فينصب لفظ المفعول.

واخيرا نوصي بان ينقى الدرس النحوي من التعقيدات التي لامبرر لها ونصحح مسار المناهج من خلال ايجاد منهج يراعي جوهر المنظومة القواعدية التي

وضعها النحاة ولكن بأسلوب جديد ومبسط ،وهذا الامر يجب ان يضطلع به المؤسسات والجامعات وتقره كل الدول التي تتكلم العربية ليكون معتمدا وبديلا عن المنهج القديم.

الهوامش

(١) ينظر مثلا شرح الكافية – الرضي الاستراباذي:٤/ ١٨٢، شرح التصريح على التوضيح –خالد عبدالله الازهري:١/ ٢٣٣، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع – جلال الدين السيوطي: ١/ ٣٥٣، معاني النحو –د: فاضل السامرائي: ١/ ٢٠٨

(٢) اللمع في العربية – ابن جني: ٦٢، وينظر ايضا: المفصل في صنعة الاعراب – الزمخشري:١١٠

(٣) شرح ابن عقيل: ١/ ٦٢٥

(٤) ينظر مثلا: اوضح المسالك الى الفية ابن مالك – ابن هشام الانصاري: ٢/ ٢٩٧

(٥) مفني اللبيب عن كتب الاعاريب – ابن هشام الانصاري: ٢/ ٣٨

(٦) فمثلا ان يعتمدوا على تحقيق معنى الحدث في الجملة الفعلية ومعنى الدوام والاستقرار في الجملة الاسمية، انظر ماذكره د. مهدي المخزومي عن اقسام الجملة في كتابه في النحو العربي نقد وتوجيه الصفحة ٤٣ ومابعدها.

(٧) ينظر مثلا: همع الهوامع: ١/ ٢٥

(٨) ينظر: في النحو العربي نقد وتوجيه: ١٢٤

(٩) مثل د. عبدالرحمن ايوب في كتابه (دراسات نقدية في النحو العربي) والجواري في كتبه (نحو القران –نحو الفعل – نحو التيسير)

(١٠) اللغة العربية معناها ومبناها – د. تمام حسان

(١١) ينظر مثلا: شرح ابن عقيل: ١/ ٤١٧، همع الهوامع: ١/ ٤٧٥

(١٢) ينظر مثلا: اوضح المسالك: ٢/ ٧٠

(١٣) ينظر مثلا شرح التصريح: ١/ ٢٣٣

(١٤) ينظر المصطلح النحوي – عوض احمد القوزي:١٦٢

(١٥) المصدر نفسه

(١٦) لسان العرب: (مادة ض م ر)

(١٧) ينظر مثلا: همع الهوامع:١/ ١٩٠

(١٨) لسان العرب: مادة (و ه م)

(١٩) نفسه: (ع ر ف)

(٢٠) نفسه:(ع ل م)

(٢١) نفسه:(ف ه م)

(٢٢) ينظر مثلا: شرح ابن عقيل: ١/ ٤١٦، همع الهوامع: ٢/ ٤٨٣

(٢٣) معاني النحو:٢/ ٢٩

(٢٤) شرح ابن عقيل: ١/ ٤٢٨

(٢٥) ينظر مثلا: النحو الوافي – عباس حسن:٢/ ٣

(٢٦) اسرار العربية – ابو البركات الانباري: ١٥٧

(٢٧) ينظر مثلا: شرح التسهيل: ٢/ ١٩

(٢٨) شرح شذور الذهب – ابن هشام:٤٧١

(٢٩) همع الهوامع: ١/ ٤٩٤

(٣٠) النحو الوافي: ٢/ ٢٧

(٣١) ينظر مثلا: همع الهوامع: ١/ ٤٩٥

(٣٢) اوضح المسالك:٢/ ٥٤، وينظر ايضا: شرح الرضي: ٤/ ١٥٥

(٣٣) هذا البيت من شواهد سيبويه ونسبه الى اللعين المنقري يهجو العجاج، انظر الكتاب: ١/ ١٢٠ ونسبه المعافى بن زكريا الى جرير، ينظر: الجليس الصالح والانيس الناصح:٢/ ٧٩، وبلا نسبة في المفصل:٣٥٢ واللمع في العربية:٥٣

(٣٤) نسبه ابن منظور الى شاعر يدعى (ابوسيدة الزبيري) ينظر لسان العرب:٥/ ٢٩٥ وبلا نسبة في الجليس الصالح:٤/ ١٤٩ وقد يروى (إن سيَرت) و(إن ايسرت)

(٣٥) ينظر مثلا: شرح التسهيل:٢/ ٩٥

(٣٦) البيت لهدبة بن الخشرم، ينظر الجمل – الفراهيدي:١٧٤، الاغاني: ٢١/ ١٨١ وايضا برواية (تظن القلص) شرح ابن عقيل: ١/ ٤٤٧ المقاصد النحوية في شرح شواهد الالفية –بدر الدين العيني:٢/ ١٧٩

(٣٧) البيت بلا نسبة. ينظر: اوضح المسالك: ٢/ ٧٧، شرح التصريح:١/ ٣٨٣، همع الهوامع:٢/ ٥٠٤

(٣٨) ينظر مثلا: شرح ابن عقيل:١/ ٤٤٧، شرح التصريح: ١/ ٣٨٥

(٣٩) هذا البيت انشدته زوجة اعرابي صاد ضبا قرأته فانشدت هذا البيت، ويروى برواية اخرى: وقال اهل السوق لما جينا هذا ورب البيت اسرائينا ينظر لسان العرب (ف ط ن)، شرح ابن عقيل:١/ ٤٥٠، شرح الاشموني: ١/ ٣٧٨، المقاصد النحوية: ٢/ ١٧٧

المصادر

- القرآن الكريم
- اسرار العربية – ابو البركات بن الانباري – تحقيق د. فخر الدين قباوة – ط١ / ١٩٩٥ –دار الجيل –بيروت
- الاغاني –ابو الفرج الاصفهاني – تحقيق د.احسان عباس ′ د. ابراهيم السعافين ′ الاستاذ بكر عباس

دار صادر – بيروت (ط ٣ ١٤٢٩ هـ ٢٠٠٨م)

- اوضح المسالك الى الفية ابن مالك – ابن هشام الانصاري –دار الجيل – بروت (ط٥ / ١٩٧٩)

- الجمل في النحو – الخليل بن احمد الفراهيدي – تحقيق د.فخر الدين قباوة (ط٥/ ١٩٩٥)

- الجليس الصالح والانيس الناصح – ابو الفرج المعافى بن زكريا – تحقيق د. احسان عباس ′د.محمد مرسي الخولي – عالم الكتب (ط١ ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م)

- شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك – تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد – دار الفكر (ط٤ ١٤١٣٨/ ١٩٦٤)

- شرح الاشموني على الفية ابن مالك – تحقيق حسن حمد –دار الكتب العلمية – بيروت (ط١-١٤١٩هـ/ ٢٠٠م)

- شرح التسهيل – ابن مالك – تحقيق د.عبدالرحمن السيد ′ د. محمد بدوي المختون – هجر للطباعو والتوزيع (ط١ – ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م)

- شرح التصريح على التوضيح – خالد بن عبدالله الزهري – تحقيق محمد باسل عيون السود – دار الكتب العلمية – بيروت (ط١- ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م)

- شرح شذور الذهب – ابن هشام الانصاري – تحقيق د. عبدالغني الدقر – الشركة المتحدة للتوزيع –دمشق (ط١ ١٩٨٤)

- شرح الرضي على الكافية – تحقيق يوسف حسن عمر – جامعة قاريونس (١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨)

- في النحو العربي نقد وتوجيه – د. مهدي المخزومي – دار الشؤون الثقافية العامة –بغداد – العراق (ط٢- ٢٠٠٥م)

- كتاب سيبويه – تحقيق عبدالسلام محمد هارون – مكتبة الخانجي – القاهرة (ط ٤ – ١٣٢٥هـ/ ١٩٩٨م)

- لسان العرب – ابن منظور – دار الفكر ′ دار صادر – بيروت (ط٦- ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م)

- اللمع في العربية – ابو الفتح ابن جني – تحقيق فائز فارس – دار الكتب الثقافية – الكويت ١٩٧٢

- اللغة العربية معناها ومبناها – د. تمام حسان

المصطلح النحوي - عوض احمد القوزي – جامعة الرياض – ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م

- معاني النحو – د. فاضل صالح السامرائي – دار الفكر للطباعة والنشر

والتوزيع – الاردن (ط١-١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م)

- مغني اللبيب عن كتب الاعاريب- ابن هشام الانصاري-تحقيق محمد محيي تالدين عبدالحميد- دار الصادق – طهران (ط١ ١٣٨٦هـ)

- المفصل في صنعة الاعراب – ابو القاسم الزمخشري – تحقيق د. خالد اسماعيل حسان – مكتبة الاداب – القاهرة (ط٢-١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م)

- المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الافية – بدر الدين العيني –تحقيق محمدباسل عيون السود –دار الكتب العلمية –بيروت (ط١-١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م)

- النحو الوافي – عباس حسن – دار المعارف – مصر – ط ٣

- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع – جلال الدين السيوطي – تحقيق احمد شمس الدين – دار